عبيد الله، ثم عرضت عليه النار فرأى خازنها عابسًا فبدأ النبي بالتحية
الوفية، واغلقت دونه ابوابها وصعد السدرة الى ان رفرفة فغشيها
ما غشيها من الانوار القدوسية، ومن الملائكة امثال الغربان
حين يقعن على الشجرة فقيل له ان ربك يقول سبحانه سبوح قدوس
قضيت للرحمة على الغضب بالسبقية وعرج به حتى ظهر المستوى
سمع فيه صريف الاقلام بما قدره العلام وقضاه،
ورأى رجلا مغيبا في نور العرش فقال من هذا الممنوح
بهذه العطية أنبي مرسل أم ملك مقرب الله تعالى وأدناه،
قيل رجل كان لسانه رطبا من أذكار الحضرة الأحدية،
وقلبه معلقا بالمساجد ولم يتسبب للذين ولداه، ثم علا به
فوق ذلك وكشفت له حجب الانوار الجلالية ودنا من
رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او أدنى وناجاه
فغشيته سحابة التجليات السبوحية، ووقف جبريل عليه السلام
وقال وما منا الا له مقام معلوم فجاز الحجب واعطى الحبيب ما شاء
وأراه الله وجعل الله تعالى له ملكا يشبه ابا بكر رضي الله عنه
في الصورة الحسية ليؤانسه مع ارتقائه الى ان خر ساجدا لمن تعنو
له الوجوه والجباه، ورأى صلى الله عليه وسلم الذات المنزهة
عن الكيفية والكمية والخلاف مشهور والصحيح انه رآه
بعيني رأسه بلا ريب ولا اشتباه،
وترقى به الى قاب قوسين وتلك السيادة القعساء
رتب تسقط الاماني حسرى، دونها ما وراءهن وراء

٨
(ضوّع اللهم مرقده الشريف بنشر غوالي من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)
وناداه ربه عز وجل يا محمد سل تعط كل امنيته، فقال انك
اتخذت ابراهيم خليلا وموسى كليما وعلمت عيسى الانجيل
والتوراة، واعذته وامه من النزغات الشيطانية،
قال قد اتخذتك حبيبا وهو في التوراة حبيب الله، واعطيتك
سبعا من المثاني وخواتم البقرة والحياض الكوثرية وثمانية
اسهم الاسلام وما بني عليه من صلاة وزكاة، وفرضت
عليك وعلى امتك خمسين صلاة عملية، فقم بها انت
وامتك من غير مواناة، ثم انجلت السحابة فمر بموسى
عليه السلام فقال له ما فرض عليك ربك قال خمسين صلاة
بين الغداة والعشية، قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف
فان امتك لا تطيق ذلك ولا تقواه، فرجع سريعا
حتى انتهى الى الشجرة فغشيته سحابة الانوار الشعشعانية،
فخر ساجدا وسأل ربه التخفيف فوضع عنه خمسا او عشرا
على اختلاف الرواة، فرجع الى موسى واخبره بذلك فقال
ارجع واسأل التخفيف فان امتك اضعف الخلق جسمانية،
فلم يزل يرجع بين موسى وربه عز وجل ويحط عنه
في كل مرة وسحابة تغشاه، حتى قال سبحانه وتعالى يا محمد
انهن خمس صلوات لكل صلاة عشر كما قضت بذلك الارادة الازلية

Copyright © King Saud University